

لمع الأدلة في قواعد أهل السنة والجماعة

والدليل على ذلك .

أن كل مختص بجهة شاغل لها متحيز وكل متحيز قابل لملاقاة الجواهر ومفارقتها وكل ما يقبل الاجتماع والافتراق لا يخلو عنها وما لا يخلو عن الاجتماع والافتراق حادث كالجواهر . فإذا ثبت تقديس الباري عن التحيز والاختصاص بالجهات فيرتب على ذلك تعاليه عن الاختصاص بمكان وملاقاة أجرام وأجسام .

فإن سئلنا عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى .

قلنا المراد ب الاستواء القهر والغلبة والعلو .

ومنه قول العرب استوى فلان على المملكة أي استعلى عليها واطردت له .

ومنه قول الشاعر .

قد استوى بشر على العراق ... من غير سيف ودم مهراق